كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التدين كمتغير مُعدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين[1]

إعـــــداد

أ.د/ سوزان صدقة بسيوني

أستاذ الصّحّة النّفسيّة والإرشاد النّفسيّ

كلّيّة التّربية جامعة أمّ القرى

ssbasuoni@uqu.edu.sa

أ.د/ مجده السيد الكشكي

أستاذ علم النفس الاكلينيكي

قسم علم النفس/كلية الآداب والعلوم الانسانية

جامعتي الملك عبد العزيز بجده وأسيوط بمصر

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد العاشر – أكتوبر ٢٠٢١م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

١تم تمويل هذا المشروع من جامعة أم القرى ممثلة في عمادة البحث العلمي بموجب المنحة رقم (18-HUM-1-03-0002) .

المُستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي دور التدين كمتغير مُعدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين ، والفروق في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي وفقا للنوع والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠٦) من طلاب الجامعة السعوديين في المدي العمري من ١٨-٣٩ بمتوسط ٢٢,٤ وانحراف معياري بلغ ٤,٢٣ سنة، طُبق عليهم مقاييس راف (Ryff, 2014) لجودة الحياة النفسية ترجمة الكشكي (قيد النشر) ومقياس التدين لعبد الخالق (٢٠١٦) ، ومقياس للتطرف الأيديولوجي (اعداد الباحثتان) .

توصلت الدراسة إلى وجود مستوي مرتفع من التدين وجودة الحياة النفسية لدي عينة الدراسة، في حين كان مستوي التطرف الأيديولوجي منخفض لديهم.

وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التدين وبين كل من جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي ، ووجود علاقة عكسية بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي ، وأن هناك تأثير سلبي للتدين سلبي علي العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي ،ووجود فروق دالة إحصائيا وفقاً للنوع لصالح الاناث في جودة الحياة النفسية والتدين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التطرف الأيديولوجي وفقا للنوع، وجود فروق دالة إحصائياً في كل من التدين والتطرف الأيديولوجي وفقاً للتخصص لصالح طلبة التخصصات النظرية، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة النفسية وفقا للتخصص وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتعزيز دور التدين من خلال التدخل الدعوي لتحسين جودة الحياة النفسية والحد من التطرف ومعالجته واجراء المزيد من الدراسات من خلال مراكز البحوث بالجامعات للتشخيص الدقيق للعوامل التي تشكل خطر وعوامل وقاية للشباب من التطرف الأيديولوجي.

الكلمات المفتاحية: التدين – التطرف – الأيديولوجي – جودة الحياة النفسية – طلاب الجامعة– السعودية.

Abstract:

The study aimed to investigate the role of religiosity as a moderator of the relationship between psychological quality of life and ideological extremism among a sample of Saudi university students, and gender and specialization differences in religiosity, psychological quality of life and ideological extremism. A random sample of 906 students with an age range between 18-39 years (M = 22.4; SD = 4.23) was recruited. Three measures were administered; the Ryff scale of psychological wellbeing translated by El Keshky (under publication), the scale of religiosity (Abdel-Khalek, 2016), and the ideological extremism scale (prepared by the authors).

The results of the study indicated that the students had a high level of religiosity and psychological wellbeing, and a low level of ideological extremism. Significant positive correlations were found between ideological extremism and religiosity, between psychological wellbeing and religiosity, and a negative correlation between psychological wellbeing and ideological extremism was also found. There was a negative impact of religiosity on the relationship between psychological wellbeing and ideological extremism. Statistically significant differences were found in both psychological wellbeing and religiosity according to gender, where females had higher scores, but there were no gender differences in ideological extremism. There were statistically significant differences in both religiosity and ideological extremism according to specialization in favor of students of theoretical disciplines, but no statistically significant differences in psychological wellbeing according to specialization were revealed.

The study recommends strengthening the role of religiosity through advocacy interventions to improve psychological wellbeing, reduce and eradicate extremism, and conducting more research through university research centers to accurately investigate the risk and protecting factors of ideological extremism.

Key Words: Religiosity, Extremism, Ideological, Psychological Well-being, University Students, Saudi Arabia

مقدمة الدراسة:

تعتبر ظاهرة التطرف الأيديولوجي تهديد استراتيجي للدول والمجتمعات العربية والإسلامية، خاصة مع نموها وتنوع أشكالها وإطاراتها. الشخص المتطرف يحمل فكرا أو معتقدا مغاير للمقبول والمتعارف عليه. وإذا تحول هذا الفكر إلى ممارسة، فإنه يجسد إرهاب يستهدف مكونات المجتمع بصورة عنيفة ويسبب الضرر والإيذاء والترويع ويعرض الأمن الفردي والجماعي للخطر. فالتطرف الأيديولوجي أحد مظاهر الحالة التي عليها العالم والتي تتجسد في أزمات ضخمة تواجه الإنسان المعاصر، وذلك لما يترتب عليه من دمار وخراب، وما ينجم عنه من إفساد وتخريب للعقول، وإزهاق وقتل للأبرياء (بدوي، ٢٠١٩) ولعل ما يزيد من خطورة ظاهرة التطرف الفكري، أن من يتورطون فيها من الشباب عامة والشباب الجامعي خاصة الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، وإن كان في بعض الأحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضا للتقليد والمحاكاة(العيسوي، ٢٠٠٧) .

تعددت التعريفات النفسية للتطرف (أبو دوابة، ٢٠١٢)، حيث تناول بعضها التطرف كأسلوب استجابة منحرف سلبا أو إيجابا عن الوسطية. بينما تناولت تعريفات أخرى التطرف بالمنظور النفسي كمفهوم، منها تعريف التطرف على أنه "ثورة على الواقع إن لم يكن الواقع مقنعا أو كافيا، أو هروبا من ذلك الواقع إذا كانت الثورة عليه مستحيلة. وقد يكون راجعا لاضطراب في الشخصية أو قصور في تكوينها" (الطيب، ١٩٩٣: ٣). إن البيئة النفسية التي يعيشها الفرد، خاصة في المراحل المبكرة من حياته، لها أثر كبير في تشكيل فكره وسلوكه ويشمل ذلك التوجه الأيديولوجي المتطرف. وبالتالي فإن الدراسة الدقيقة للعلاقة بين جودة الحياة النفسية للفرد والفكر المتطرف ستوفر فهم أعمق لهذه الظاهرة الفكرية الخطيرة وستساهم في تكوين الأدوات اللازمة لتشخيصها والتدخل العلاجي لها.

وللدين دور أساسي كواحد من أكثر القوي تأثيرا في الحياة والموت والصحة والمرض، ولذا شهدت العقود الأخيرة تجديداً للاهتمام بدراسة التدين في عدد من التخصصات منها علم النفس وعلم الاجتماع والطب النفسي ... وغيرها (Abdel – Khalek & Singh, 2014).

فالالتزام الصحيح بالدين الإسلامي يصون الفرد من المشاكل الفكرية والانحراف الأيديولوجي. حيث يتعارض الفكر المتطرف والسلوكيات المترتبة عليه مع الوسطية التي حثنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف، قال الله تعالى "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً" (البقرة: ١٤٣).

فالتدين له مزايا عديدة، منها انه في أثناء الشدة يجلب للإنسان الراحة والأمل والمعني، وذلك لارتباط التدين بتنشيط الطاقات العلاجية في الجسم البشري، وتحسين الوقاية من الأمراض وعلاجها، يضاف إلي ذلك أن المتدينين يمارسون أسلوب حياة صحياً ويعيشون أعماراً أطول لأنهم يواجهون الضغوط بكفاءة (Koenig, 2012; Pargament,1997)، وأيد ذلك ما أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى الأثر الإيجابي للتدين في الحد من التوجه للتطرف وكذلك لدور التدين في تحسين الصحة النفسية والجسمية وطيب الحياة، والمعدلات المنخفضة من القلق والاكتئاب (عبد الخالق ،٢٠١٩ ;Abdel- Khalek,2012) . Chatters,2000;Koenig et al.,2012;Wulff,1997;

فقد وُجد أن التدين يمكن أن يقمع الأعراض، ويعيد دمج الفرد في مجتمعه ، ويشجع مزيدا من أشكال التفكير والسلوك الاصطلاحي والمقبول اجتماعيا ، ويمكن أن يمد الأفراد بمصادر لتطوير آفاق اعرض والتحقق الكامل لإمكانات الفرد ، وقد ثبت أن التوجه الديني الداخلي يرتبط إيجابيا بكل من التوافق النفسي والرضا عن الحياة وتقدير الذات والهدف من الحياة وحسن قيام الشخصية بوظائفها ، ومن ناحية أخري ، ظهرت علاقة سلبية بين التوجه الديني الداخلي وكل من العصابية والاندفاعية والاكتئاب وقلق الموت وغيرها من الاضطرابات النفسية (Wulff,1997:244-248)، يُضاف إلي ما سبق أن التدين والروحانية من بين العوامل الرئيسية التي ارتبطت إيجابياً بالرفاهية الذاتية أو ما يُسمي بجودة الحياة النفسية (Abdel-Khalek & Singh, 2014).

ويعد مفهوم جودة الحياة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في التُراث النفسي، وهو يمثل محور اهتمام علم النفس الإيجابي خلال العقود الماضية ويُعد مرادفًا للرفاهية النفسية أو الرفاهية الذاتية (معمريه، ٢٠١٢) وهي أكبر من مجرد الصحة النفسية فهي تحدد علاقة الفرد بذاته من تقبلها وتفردها والوعي بها بما يحقق استقلاليتها رغم تمتعه بعلاقات جيدة مع الأخرين مشبعة بالأمن والاحترام المتبادل، ساعيا لتحقيق أهداف ومقاصد يتبناها من خلال استغلاله لكافة الفرص البيئية وتغلبه على ما يواجهه من معوقات، بما يحقق له التقدم والاستمرارية والنمو الشخصي (شند واخرون،٢٠١٣) .

وتشير مجموعة كبيرة من الأبحاث في الثقافات الغربية (Cohen & Johnson, 2016; Hodapp & Zwingmann, 2019; Hackney & Sanders, 2003; Ayten & Korkmaz, 2019; Abdel-Khalek & Singh, 2014) و العربية (Abdel-Khalek & Lester, 2017; Abdel-Khalek, 2013; Abdel-Khalek, 2009; Abdel-Khalek & Eid, 2011) إلى أن الدين عامل مهم للشعور بالرفاهية الذاتية والتوافق بشكل عام.

فالالتزام الديني يُسهم في استقرار المجتمع وتماسكه كما يسهم في فهم الذات وتقبلها والوصول بها إلى أعلى مستويات الكمال .بالإضافة إلى أنه يساعد في تهذيب النفس البشرية وتحقيق الشخصية السوية (بركات،2006) ويقي الفرد ويُحصنه من الوقوع في الاضطرابات والانحرافات السلوكية والفكرية ويساعد على توفير أسباب التوافق والتفاعل والإنتاجية (عبود و ايدري ،٢٠٢٠) ، كما يعد طريق للسعادة لأنه ينعكس على سلوك الفرد ويساعد على تحقيق الراحة والطمأنينة النفسية(Wuthnow, 2005) .

ومما سبق تتضح أهمية التدين في التأثير على رفاهية الفرد وجودة حياته وتوافقه النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى دوره الكبير في تنمية مبادئ الوسطية والاعتدال ولذا شهدت الآونة الأخيرة، طفرة في الأبحاث النفسية التي تناولت دور الدين في حياة الإنسان على سبيل المثال (Ysseldyk et al., 2010; Coyle and Lyons, 2011; Brambilla et al., 2016; Wibisono et al.,2019 ; عبود وايدري ،٢٠٢٠) ، وفي إطار هذا التوجه من الدراسات تسعى الدراسة الحالية إلي تناول التدين كمتغير مُعدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

مشكلة الدراسة:

أصبح علماء النفس والأطباء النفسيون مهتمين بشكل متزايد بدراسة تأثير التدين على السلوك والشخصية والصحة الجسدية والعقلية والاضطرابات النفسية (Abdel-Khalek & Singh, 2014) فالعلاقة بين متغيرات جودة الحياة والتدين كانت وما زالت موضوعا لدراسات عديدة جدا علي المستوي العالمي ، ثم العربي ، وتوصلت معظم نتائج هذه الدراسات مثل (Argyle,2002, Hackney&Sanders ,2003 , Koenig et al., 2012, Wong,2006) إلي وجود علاقه داله إحصائيا وموجبه بين التدين وهذه المتغيرات يضاف إلي ذلك بعض الدراسات العربية كدراسة الأنصاري و عبد الخالق (٢٠١٢) ودراسة سراج (٢٠٠٨) أن التدين والروحانية من بين العوامل الرئيسية المرتبطة بالرفاهية الذاتية وأن للتدين أثر إيجابي في الحد من التوجه للتطرف كما سبق أن ذكرنا. . ولم يكن هذا الاهتمام راجع فقط للآثار الإيجابية للدين فقد جاءت العديد من الدراسات النفسية تلبية للمخاوف التي شهدها العالم بشأن الآثار الاجتماعية والسياسية للتطرف الديني ولذا شهدت الآونة الأخيرة طفرة في الأبحاث النفسية التي تدرس دور الدين في حياة الإنسان منها على سبيل المثال (Ysseldyk et al., 2010; Coyle and Lyons, 2011; Brambilla et al., 2016 ; Basedau et al., 2016).

وبرغم هذا الكم من الدراسات إلا أنه لم توجد دراسة – في حدود علم الباحثتان– تتناول دور التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي، في ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى التدين لدى عينة الدراسة؟
- ما مستوى التطرف الأيديولوجي لدى عينة الدراسة؟
- ما مستوى جودة الحياة النفسية لدى عينة الدراسة؟
- ما العلاقة بين التدين وجودة الحياة النفسية؟
- ما العلاقة بين التدين والتطرف الأيديولوجي؟
- ما العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي؟
- ما أثر التدين كمتغير مُعدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي؟
- ما الفروق في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي وفقاً للنوع والتخصص؟

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من خلال:

➢ الأهمية النظرية:

- تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة إلى الدراسات التي تناولت متغير "التدين" كعامل إيجابي علاجياً ووقائياً في الصحة النفسية.
- تواكب الدراسات التوجهات الحديثة في مجال علم النفس والذي يهتم بالجانب الإيجابي للسلوك فجودة الحياة النفسية من المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي.
- في حدود علم الباحثتان لا توجد دراسة واحدة تطرقت لموضوع مجال الدراسة وبالتالي يعد إضافة جديدة في مجال التراث النفسي.
- تتناول الدراسة على شريحة اجتماعية هامة وهي فئة الشباب الجامعي حيث تشكل هذه الشريحة الغالبية العظمي من سكان المجتمع، وهي أكثر الفئات استهدافاً من المنظمات الإرهابية بالإضافة إلي أنهم يمثلون حاضر الأمة ومستقبلها، ورجاله الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.
- تفتح الدراسة الحالية المجال للباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات والتوسع فيها في هذا المجال في المستقبل من خلال النتائج والتوصيات والمقترحات المطروحة.

- تساهم الدراسة ونتائجها في الجهد المطلوب لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠). فالفهم الأعمق لظاهرة التطرف والعوامل المؤثرة عليها يساهم في حماية وإصلاح الفرد الذي يعتبر الوحدة الأساسية لتحقيق الرؤية بمحاورها الثلاثة

➢ الأهمية التطبيقية:

- اثراء المكتبة السيكولوجية بمقياس التطرف الأيديولوجي .
- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج التأهيل للأسر في تقديم البرامج الوقائية والدورات وعقد اللقاءات والندوات التي تساهم في تعزيز الصحة النفسية لأبنائها وحمايتهم من التطرف.
- كما ترجو الباحثتان أن تلفت نتائج هذه الدراسة عناية المسؤولين في وزارة الأعلام لظاهرة التطرف من خلال بث برامج تتناول هذه الظاهرة يُديرونها اشخاص ذوو خبرة وتخصصيه في مجال التربية واحكامها وكذلك التنسيق مع الجهات الامنية داخل المجتمع من خلال تزويد المحطات الرسمية بالتقارير الامنية التوعوية والتحذيرية لتحصين الفرد فكريا وسلوكيا داخل المجتمع.
- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في الاعداد والتخطيط لبرامج إرشادية وعلاجية تهدف الى رفع مستوى التدين والوقاية من التطرف من خلال مراكز الارشاد بالجامعات.
- تطويع نتائج الدراسة في تطوير خطط وبرامج وقائية، تعزز الفكر الوسطي، للحد من ظاهرة التطرف الأيديولوجي ونتائجها السلبية، وبالتالي الإسهام في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف علي:

- مستوى كل من التدين، جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدى عينة الدراسة.
- العلاقة بين كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي.
- أثر التدين كمتغير معدل على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي.
- الفروق في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي وفقا للنوع والتخصص.

حدود الدراسة: تنقسم حدود الدراسة إلى:

- **الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية.
- **المجال البشري:** عينة من طلبة الجامعات السعوديين المسجلين بالجامعات محل الدراسة.
- **الحدود الزمنية:** تتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة والمتمثلة في العام الجامعي ١٤٤١، ٢٠٢٠هـ.
- **حدود موضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية في حدها الموضوعي على دراسة التدين كتغير معدل بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي.

مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على ثلاثة مصطلحات أساسية هم التدين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي، نعرض فيما يلي لتعريف كل منهم:

- **التدين: Religiosity**

وجدت العديد من التعريفات للتدين منها ما ركز على مظاهر التدين وهنا يُعرف التدين في مفهومه الضيق على أساس التردد على دور العبادة والعضوية في التنظيمات الدينية أو الانغماس في النشاطات ذات الطابع الديني. (رمضان، ٢٠٠٥: ٤٦).

ومن هذه التعريفات تعريف التدين بأنه مستوى المشاركة أو الاندماج في الخدمات الدينية (Alharbi,2019:9).

كما يُعرف على أنه الطريقة أو المذهب الذي يسير عليه المرء نظرياً وعملياً، وهو المنهج الذي يتبعه في حياته وعلاقته مع غيره وأيضاً في عبادته مع ربه وفي خضوعه لله تعالي (الزحيلي،٢٠٠٨:٥).

يُعرف التدين أيضا بأنه السلوك الذي ينم عن الإيمان بالله واتباع أوامره والبعد عن نواهيه ويحقق للفرد الشعور بالإيمان والاستقرار النفسي (أبو عمرة، عبد الهادي، عبد الخالق، ٢٠١٤:١٩٣).

ويُعرف أيضاً بأنه دافع له أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان وهو يجد فيه الحماية والرعاية والطمأنينة(المومني،٢٠٢٠:١٦٩).

ويُعرف التدين إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التدين (عبد الخالق، ٢٠١٦) المستخدم في الدراسة الحالية.

- **جودة الحياة النفسية:** Psychological Well-being

يعد مفهوم جودة الحياة النفسية من المفاهيم ذات الطابع الجدلي إذ تختلف مضامينه ودلالاته باختلاف الثقافات ومع ذلك يظل بمثابة مظلة عامة تتدرج تحتها الكثير من المعاني كالقناعة والرضا عن الحياة والسعادة والأمن النفسي وتحقيق الذات، وهو يُعد أهم مصطلح في علم النفس الإيجابي وقد ترجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية ترجمات عدة :مثل :حسن الحال، والرفاهية، والتنعم، كما أنه ترجم في الطب على أنه العافية، والمعنى العام والمجمل لهذا المصطلح أن كل شيء على ما يرام (خوجه،٢٠١٩).

عرفت رايف وسينجر (Ryeff& Singer, 2008:25) الرفاهية النفسية بأنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية.

وتُعرف جودة الحياة النفسية أيضا بأنها حالة وجدانية إيجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة نتيجة لما تعرض له من مصادر السعادة الشخصية المتمثلة في الصحة الجسمية والنفسية ووجود أهداف محددة وتقدير الذات والثقة بالنفس والتعليم والنجاح الدراسي والمستقبل المهني ومصادر السعادة الاجتماعية والمتمثلة في الحب الأسري والعلاقات الطيبة مع الأصدقاء (العنزي، ٢٠١٧:١٨٨).

وتُعرف جودة الحياة النفسية إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس الرفاهية النفسية الصورة المختصرة إعداد رايف (Ryff,2007) ترجمة الكشكي (تحت النشر).

- **التطرف الأيديولوجي:Ideological Extremism**

للتطرف الأيديولوجي تعريفات عديدة وتُشير إليها بعض الدراسات تحت مسمي التطرف الفكري وفيما يلي بعضا من هذه التعريفات:

يُعرف بأنه أسلوب يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو على التسامح معها (رمضان،٢٠٠٧:١٤٠).

يُعرف ويبيسونو وآخرون(Wibisono et al., 2019:3) التطرف الأيديولوجي بأنه اعتقاد الفرد بانه يمتلك الحقيقة المطلقة وعدم قبول أي نمط مختلف عنه من القواعد أو السلوكيات أو الأفكار.

ويُعرف التطرف الأيديولوجي أيضاً بأنه تجاوز حد الاعتدال وعدم التوسط في التفكير بين الشباب في القضايا التي تمس مجتمعهم، بالإضافة إلى التعصب والمغالاة في بعض الاتجاهات التي يعتنقها الشباب ويحاولون إقناع الآخرين بوجهة نظرهم بجميع الطرق(بدوي،٢٠١٩:١٧٩).

ويُعرف التطرف الأيديولوجي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس التطرف الأيديولوجي الذي تم اعداد من قبل الباحثتين في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات التي أُتيح للباحثتين الاطلاع عليها، وُجدت العديد من الدراسات التي بحثت العلاقة بين التدين ومؤشرات الصحة النفسية بما في ذلك جودة الحياة النفسية، كما وُجدت بعض الدراسات التي بحثت في العلاقة بين التدين والجمود الفكري (الدجماتية)، أو العلاقة بين التدين والتوجه إلى السلوك المتطرف. إضافة إلى ذلك يوجد القليل من الدراسات التي سلطت الضوء على العلاقة بين التطرف وجودة الحياة النفسية وفيما يلي سرد لأبرز هذه الدراسات.

- **فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت العلاقة بين التدين وجودة الحياة النفسية:**

في الرياض، قامت دراسة (الصنيع، ٢٠٠٢) بفحص العلاقة بين التدين والقلق العام في مجموعتين من الطلاب. المجموعة الأولى تكونت من ١١٩ طالباً من كلية الشريعة، بينما تكونت المجموعة الثانية من ١٢١ طالباً من كلية العلوم الاجتماعية. تم استخدام مقياس تدين من إعداد الباحث، ومقياس القلق العام (جمل الليل، ١٩٩٥) للراشدين. أظهرت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين التدين والقلق العام في المجموعتين.

بينما قامت دراسة (صالح، ٢٠٠٧) في الموصل بالعراق، بفحص العلاقة بين التدين والصحة النفسية لدى ١٥٩ طالب وطالبة من كلية العلوم الإسلامية في جامعة الموصل. تم استخدام مقياسين أحدهما لقياس مستوى التدين (هادي، ٢٠٠٤)، والآخر لقياس الصحة النفسية (سعيد، ٢٠٠٣). خلصت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين التدين والصحة النفسية لدى الإناث وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التدين والصحة النفسية لدى الذكور.

في اليونان قامت دراسة ليونداري و جيالاماسي (Leondari & Gialamasi, 2009) ببحث العلاقة بين التدين والرفاه النفسي في عينة من المسيحيين الأرثوذكس وتألفت العينة من ٨٣ رجلا و ٢٨٠ امرأة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٤٨ عاماً. تم قياس مستوى التدين بناءاً على المعايير التالية: الحضور للكنيسة، المواظبة علي الصلوات والمعتقدات الدينية. فيما يتعلق بالرفاه النفسي تم الاعتماد على المتغيرات التابعة التالية: الاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة والرضا العام عن الحياة. أظهرت النتائج أن النساء أكثر تديناً من الرجال، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى التدين والرفاه النفسي.

قام ديسموخ (Desmukh, 2012) بدراسة في باكستان عن لعلاقة بين التدين والرفاه النفسي تألفت العينة من ٦٥ رجل و ٨٥ امرأة، تتراوح أعمارهم بين ال ١٨ و ٦٠ عاماً. معايير التدين التي استخدمها الباحث هي تواتر التجمعات لأداء الشعائر الدينية والمعتقدات الدينية، وتم قياس الرفاه النفسي باستخدام مقاييس للقلق والشعور بالوحدة والرضا عن الحياة. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة قوية سلبية بين التدين والقلق وبين التدين والشعور بالوحدة، بينما وجدت علاقة إيجابية قوية بين التدين والرضا عن الحياة.

هدفت دراسة (سماوي، ٢٠١٣) في عمان بالأردن إلى البحث في العلاقة بين السعادة والتدين لدى ٦٥٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من تخصصات مختلفة. تم استخدام مقياس أكسفورد للسعادة كما تم استخدام مقياس للتدين تم تطويره من قبل الباحث. خلصت الدراسة إلى تمتع الطلاب والطالبات بمستوى مرتفع من التدين ومستوى متوسط من السعادة، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين السعادة والتدين، عدم وجود فروق في كل من التدين والسعادة تُعزي للجنس، لكن وجدت فروق بين التخصصات لصالح التخصصات الفقهية.

وفي دراسة مشابهة في الجزائر، قام (غماري، ٢٠١٤) ببحث ميداني لفحص العلاقة بين مستوى التدين والصحة النفسية عند الراشدين. تألفت عينة الدراسة من ٩٣٣ شخص من محافظات الغرب الجزائري. تم استخدام مقياس لمستوى التدين مطور من قبل الباحث ومقياس الارتياح النفسي لقياس مستوى الصحة النفسية(Masse, 1998)،خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التدين والصحة النفسية عند الراشدين.

أجرى عبد الخالق وزملاؤه سلسلة من الدراسات تحت مسمي المشروع العربي لبحث "معدلات السعادة والحياة الطيبة والتدين" على عينات من طلبة الجامعة في أربع عشرة دولة عربية(عبدالخالق، زين العابدين، حمودة، ٢٠١٧؛ عبدالخالق وابن بريك، ٢٠١٧؛عبدالخالق، آل سعيد، كاظم ،٢٠١٨؛ عبد الخالق وصالح ،٢٠١٨؛ عبد الخالق والأنصاري،٢٠١٩؛ عبد الخالق والعطية ،٢٠١٩؛ عبد الخالق، عبد الله و العرجا، ٢٠١٩ ؛عبد الخالق، المير والإدريسي ، ٢٠١٩) خلصت هذه الدراسات بشكل عام إلي وجود علاقة إيجابية بين التدين وكل من السعادة وتقدير الصحة الجسمية، والصحة النفسية خاصة لدي الذكور، وإلي وجود فروق بين الذكور والاناث في السعادة لصالح الذكور .

هدفت دراسة أبو حماد (٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة النفسية وكل من السعادة النفسية والقيمة الذاتية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (270)من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، طُبق عليهم مقياس جودة الحياة النفسية ومقياس السعادة النفسية، ومقياس القيمة الذاتية .وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة الدراسة جاء مرتفعا، ووجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة النفسية وفقا للتخصص لصالح طلبة كلية العلوم، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة النفسية.

- **فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت علاقة التدين بالتطرف :**

قام (القحطاني، ٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى ٥٩٠ طالباً من تخصصات مختلفة في جامعة تبوك، طُبق عليهم مقياس تدين (الصنيع، ١٩٩٨) ومقياس روكيش للجمود الفكري، أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة جداً بين التدين والجمود الفكري وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري تُعزي للتخصص.

وفي دراسة مشابهة قامت الصراف (٢٠١١) بدراسة لفحص العلاقة بين المتغيرين، لدى ١٣٠ طالب من كلية الآداب في العراق .تم اختيار العينة بشكل عشوائي من مختلف تخصصات كلية الآداب. تم استخدام مقياسان أحدهما لقياس مستوى التدين والآخر لقياس الجمود الفكري. خلصت الدراسة إلى أن الطالب الجامعي معتدل التدين، كما أنه يعاني نوعاً من الجمود الفكري كما أكدت الدراسة على وجود علاقة عكسية بين التدين والجمود الفكري.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين التدين والسلوك المتطرف، قامت دراسة في أستراليا ببحث العلاقة بين المتغيرين (Aly & Streigher, 2012) . قاما الباحثان باستخدام نموذج تطرف يتكون من أربع مراحل (Silber & Bhatt, 2007). تم تطبيق النموذج على جاك روش وهو أول مُدان بالإرهاب في أستراليا؛ كما تم الاتصال معه وتحليل محاكمته كيفيا. خلصت الدراسة إلى أن الدين يلعب دوراً ضعيفاً في التوجه نحو السلوك المتطرف مقارنة برد الفعل السياسي.

قام أمين الدين وجعفر واحمدوفا (Aminudin, Jaafar & Akhmetova, 2020) بدراسة عن قياس الوعي الديني وعلاقته بالميل للتطرف لدي عينة من المسلمين الماليزيين ، لتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج المسحي علي عينة الدراسة من (٤٩٧) فرداً طُبق عليه مقياس للتدين مكون من أربعة أبعاد ، وهي الأبعاد الجسدية والاجتماعية والمعرفية والروحية.

توصلت الدراسة إلى أن أكثر جوانب التدين إدراكاً لدي عينة الدراسة هي الجوانب المرئية مثل التقيد الصارم بقواعد اللباس الديني والطقوس الجسدية، ووجدت الدراسة أيضا أن التدين المتطرف في الممارسات الدينية ليس بالضرورة مؤشرًا لدعم الأيديولوجيات الدينية المتطرفة.

هدفت دراسة (أبودوابه،٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتأثير متغيرات(الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الاكاديمي، الانتماء السياسي، مستوى الدخل، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عدد أفراد الاسرة، ترتيب الابن في الاسرة) في أبعاد الاتجاه نحو التطرف وفي أبعاد الحاجات النفسية، وقد بلغت عينة الدراسة (٦١٧) طالبا وطالبة ، وقد خلصت الدراسة إلي عدد من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف (الاجتماعي) تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، لصالح الكليات العلمية.

- **أما الدراسات التي تناولت التطرف وجودة الحياة النفسية فمنها:**

في دراسة أجرتها العليان (٢٠١٤)هدفت إلى التعرف على علاقة الجمود الفكري وقوة الأنا بجودة الحياة على عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من جامعة الأزهر وطلبة الجامعة الاسلامية بغزة .مستخدمة لمقياس الجمود الفكري ومقياس قوة الأنا ومقياس جودة الحياة، وتوصلت لعدة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الجمود الفكري وجودة الحياة.

هدفت دراسة (المحسن وأحمد،٢٠١٦) الى الكشف عن العلاقة عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وقد استخدم الباحثان مقياس المرونة المعرفية الذي طوره (Dennis & Vander,2010)وبناء مقياس التطرف الفكري، على عينة بلغت (٣٥٨٩) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري، في حين أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة ومستوى متوسط من التطرف الفكري لديهم، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المرونة المعرفية تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث ولصالح التخصصات العلمية في حين لم توجد اي فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص الدراسي في متغير التطرف الفكري .

قام كويد وآخرون (Coid et al., 2016) بدراسة عن العلاقة بين التطرف والتدين والمرض النفسي في عينة من الشباب وذلك على عينة مقطعية قوامها ٣٦٧٩ من الذكور في بريطانيا، تتراوح أعمارهم بين ١٨ –٣٤ عامًا، طُبق عليهم مجموعة من المقاييس للقلق والاكتئاب والسلوك المضاد للمجتمع والتطرف والتدين واستبيان فحص الذهان. أشارت النتائج إلى أن الرجال المعرضون لخطر الاكتئاب يزداد لديهم التطرف والسلوك المضاد للمجتمع، ارتبطت الآراء المتطرفة ارتباطًا خطيًا بالتدين وتوصلت الدراسة أيضا إلي أن التدين كان وسيلة وقائية ضد الاضطرابات النفسية والسلوك المضاد للمجتمع.

أجري بهوي وآخرون (Bhui et al., 2020) دراسة مسحية هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين المعتقدات المتطرفة والأمراض العقلية الشائعة لدي الإناث والذكور في بريطانيا ، تكونت عينة الدراسة من (٦١٨) من البريطانيين والباكستانيين البيض المقيمين في إنجلترا. تم تقييم التطرف والاكتئاب وأعراض القلق لديهم ، توصلت الدراسة إلي أن التطرف كان أكثر شيوعًا لدى المصابين بالاكتئاب الشديد وأعراض القلق ، ارتبطت المعتقدات المتطرفة إيجابياً بكل من الاكتئاب و أعراض القلق

تعليق عام على الدراسات السابقة:

- شملت غالبية الدراسات عينات من طلاب الجامعة مما يدل علي أهمية هذه الفئة وأهمية استهدافها بالدراسة في مجال التطرف علي وجه الخصوص.

الجامعة.

- أغفلت غالبية الدراسات دور العوامل النفسية والسمات الشخصية في حدوث التطرف الفكري، فالفرد المتطرف يعاني من الضغوط النفسية التي تدفعه الى ممارسة التطرف وعدم قدرته على تغيير الواقع الذي يعيشه فيلجأ الى الفكر المتطرف مقارنة بالفكر المعتدل.

- ركزت معظم الدراسات على أهمية التدين كعامل مُعزز لجودة الحياة النفسية والصحة النفسية.
- من خلال الاطلاع على الأطر النظرية وادبيات البحث، نجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتناول العلاقة بين متغيرات الدراسة مجتمعة ولم توجد أي دراسة سابقة– في حدود ما تم الاطلاع عليه – تتناول العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف وأثر التدين على هذه العلاقة وهذا ما يميز الدراسة الحالية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على تعريفات متغيرات الدراسة، وفي تحديد الأدوات التي سيتم استخدامها وفي إعداد مقياس التطرف الأيديولوجي، وكذلك في تحديد المتغيرات التي ستتم المقارنة وفقا لها في الدراسة الحالية.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدين وجودة الحياة النفسية لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدين والتطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين.

٤. يؤثر التدين كمتغير معدل في العلاقة بين التطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من عينة الدراسة في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي.

منهج الدراسة واجراءاتها:

أ- منهج الدراسة:

نظرا لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على دور التدين كمتغير مُعدل في العلاقة بين التطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي _ الارتباطي والمقارن، حيث سيتم استخدام الطريقة الارتباطية للتعرف على العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة، أما الطريقة المقارنة فسيتم استخدامها للتعرف على الفروق في هذه المتغيرات فقا للنوع والتخصص.

ب – مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات الحكومية السعوديين.

جـ – عينة الدراسة:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** والهدف منها هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس التي سيتم استخدامها في الدراسة الأساسية والتأكد من فعاليتها في جمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٠٠) من طلاب الجامعة السعوديين منهم (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة طبقت عليهم مقاييس الدراسة.
- **عينة الدراسة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٩٠٦) في المدي العمري من ١٨–٣٩ بمتوسط ٢٢,٤ وانحراف معياري بلغ ٤,٢٣ سنة من طلاب الجامعة السعوديين تم اختيارهم بطريقة عشوائية وكانوا من المنتظمين في بعض الجامعات الحكومية كما يلي: المنطقة الغربية جامعة (أم القري والملك عبد العزيز)، والمنطقة الوسطي جامعة (الملك سعود، والامام محمد بن سعود)، والمنطقة الشرقية جامعة (الملك فيصل)، والمنطقة الجنوبية جامعة (جيزان)، ومن المنطقة الشمالية جامعة (الحدود)، وتم التطبيق إلكتروني من خلال عمل استبيان في جوجل وتم نشر الرابط بشكل رسمي من خلال مخاطبة الجامعات المذكورة سابقاً بنشر الاستبيان على الطلاب من خلال الايميل الجامعي لهم ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل توتير وواتس آب، ويبين جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب النوع (ذكور_ اناث) التخصص ويشمل كليات (نظرية، وعملية) .

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص والنوع

المتغير	النوع		التخصص		المجموع
	ذكور	إناث	كليات عملية	كليات نظرية	
العدد	٢١٨	٦٨٨	٣٦٦	٥٤٠	٩٠٦
النسبة	%٢٤,١	%٧٥,٩	%٤٠,٤	%٥٩,٦	%١٠٠

من الجدول السابق يلاحظ أنه وفقاً للنوع معظم عينة الدراسة من الاناث وذلك بسبب ضعف الاستجابات من الذكور، ونلاحظ أيضا وفقاً للتخصص أن معظم العينة من طلاب الكليات النظرية ويرجع التفاوت في النسب إلى ضعف استجابة طلاب الكليات العملية والذي ربما يرجع إلى طول الاستبيان أو إلى انشغالهم لكثرة مقرراتهم الدراسية.

د – أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثتان الأدوات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- **مقياس التدين :اعداد عبد الخالق (٢٠١٦)**

يقيس هذا المقياس التدين الداخلي، بصرف النظر عن أية ديانة معينة، يشتمل هذا المقياس –على ١٥ بنداً (عبارة)، يجاب عن كل منها ببدائل خماسية: من "أعارض بشدة" (درجة واحدة)، إلى أوافق بشدة (خمس درجات). تم التحقق مع صدقه باستخدام الصدق العاملي واستخرج من التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية عامل واحد، استوعب قرابة نصف التباين، تشبع به كل البنود. ووصل معامل "كرونباخ" ألفا، وثبات إعادة التطبيق إلى ٠،٩١،٠،٨٧ على التوالي، إشارة إلى ارتفاع الاتساق الداخلي، والاستقرار عبر الزمن لهذا المقياس. وتراوح الصدق المرتبط بالمحك بين ٠،٧٤،٠،٥٣. ونظراً للخصائص السيكو مترية الجيدة للمقياس العربي للتدين، فإنه يوصي باستخدامه لتقدير التدين الداخلي.

أما في الدراسة الحالية فتم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

- ✓ **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة علي كل عبارة والدرجة الكلية علي المقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٦٧ –٠,٨٣٣) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١). وبالتالي يمكن القول بأن مقياس التدين يتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- ✓ **ثبات المقياس** : بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٦٦)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل(٠,٧٤٢)، وبعد التعديل بمعادلة جتمان وصل معامل الثبات إلي (٠,٨٧٩) وبذلك يمكن القول بأن مقياس التدين يتمتع بدرجة ثبات عالية.

- **مقياس التطرف الأيديولوجي: اعداد الباحثتان**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة (بند)موزعة على ثلاثة أبعاد (ملحق ١)، ومر المقياس في اعداده بعدد من المراحل نعرضها فيما يلي:

لإعداد مقياس التطرف الأيديولوجي قامت الباحثتان بالاطلاع على ما أُتيح من أُطر نظرية ودراسات سابقة ومقاييس متعلقة بالموضوع، ومن خلال ذلك تم تحديد الأبعاد الرئيسة للمقياس وهي التطرف السياسي، التطرف الديني، والتطرف الاجتماعي.

تم صياغة فقرات كل بعد، ومن ثم إعدادها في صورتها الأولية والتي شملت (٤٢) فقرة بواقع ١٢ فقرة لكل بعد، وتم إعطاء كل فقرة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي(أرفض بشدة، أرفض، محايد، أوافق، أوافق بشدة)مع إعطائها الأوزان التالية (١،٢،٣،٤،٥) أما الفقرات العكسية فيتم عكس هذه الأوزان، فمثلاً تحصل أرفض بشدة على خمسة بدلاً من واحد في الفقرات الإيجابية.

➢ صدق مقياس التطرف الأيديولوجي:

للتحقّق من صدق المقياس وأنّه يقيس ما وُضع لقياسه تم استخدام ثلاثة أنواع من الصدق وهي: الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي بالإضافة إلى التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي.

✓ الصدق الظاهري Face Validity:

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس الجنائي والقياس النفسي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وقد تم حساب النسبة المئوية لآراء السادة المحكّمين على بنود المقياس وتتراوح النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على البنود بين (٧٠-١٠٠%) واستنادا على آراء المحكمين تم تعديل وحذف الفقرات وأصبح المقياس يتكون من (٣٨) عبارة .

✓ صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

لاستخراج صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل من: درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد من أبعاد التطرف الأيديولوجي (السياسي، الديني، الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس. تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٥٢٩ – ٠,٧٨٧ وجميعها معاملات دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ وبذلك يتضح ان المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

✓ **التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) Exploratory Factor Analysis :**

تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التطرف الأيديولوجي حيث تم حساب درجات التشبع لكل فقرة (من ١- ٣٨) ثم حساب الصدق (التميزي والتقاربي) ودرجة اعتمادية كل بُعد من أبعاد المقياس (السياسي، الديني، الاجتماعي). وكانت قيم درجات التشبع كلها كانت معيارية ماعدا بعض الفقرات (٨ فقرات) التي قيم التشبع لها أقل من ٠,٦، لذا وجب حذفها من التحليل وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة بواقع (١٠) لكل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة.

✓ **التحليل العاملي التوكيدي: Confirmatory Factor Analysis (CFA)**

يتبين من شكل(١) أن عوامل مقياس التطرف تشبعت عليه جميع الفقرات الخاصة بكل عامل من عوامل مقياس التطرف، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح التقديرات المعيارية وغير المعيارية لنموذج مقياس التطرف ودلالتها الإحصائية في جدول(٢)، بينما يوضح جدول(٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التطرف

شكل(١). نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التطرف الأيديولوجي **لدى (ن= ٢٠٠).**

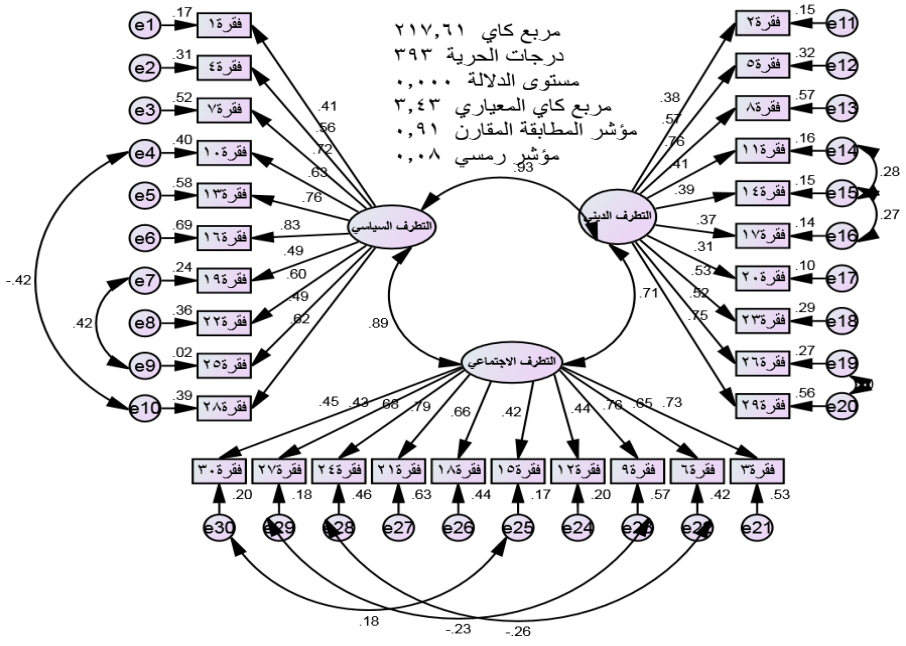

جدول (٢) التقديرات المعيارية وغير المعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس التطرف الأيديولوجي لدى (ن=٢٠٠).

العامل	<---	الفقرة	التقديرات	التقديرات	الخطأ	النسبة	مستوى
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة١	٠،٤١	١،٠٠٠	–	–	–
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة٤	٠،٥٦	١،٣٩	٠،١٥	٩،٢٧	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة٧	٠،٧٢	١،٦١	٠،١٦	١٠،٢٦	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة١٠	٠،٦٣	١،٤٣	٠،١٥	٩،٧٤	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة١٣	٠،٧٦	١،٦٨	٠،١٦	١٠،٤١	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة١٦	٠،٨٣	١،٩٥	٠،١٨	١٠،٦٩	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة١٩	٠،٤٩	١،٢٣	٠،١٤	٨،٦٨	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة٢٢	٠،٦٠	١،٣٦	٠،١٤	٩،٥٩	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة٢٥	٠،٤٩	٠،٤٦	٠،١٣	٣،٥٤	٠،٠٠١
بُعد التطرف السياسي	<---	فقرة٢٨	٠،٦٢	١،٦٤	٠،١٧	٩،٦٩	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة٢	٠،٣٨	١،٠٠٠	–	–	–
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة٥	٠،٥٧	١،٤٦	٠،١٦	٨،٩٤	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة٨	٠،٧٦	١،٧٤	٠،١٨	٩،٨١	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة١١	٠،٤١	١،١٩	٠،١٦	٧،٦٣	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة١٤	٠،٣٩	١،١٦	٠،١٦	٧،٤٤	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة١٧	٠،٣٧	١،٠٩	٠،١٥	٧،٢١	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة٢٠	٠،٣١	٠،٨٣	٠،١٣	٦،٤٩	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة٢٣	٠،٥٣	١،٥٨	٠،١٨	٨،٧٢	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة٢٦	٠،٥٢	١،٤٥	٠،١٧	٨،٦٣	٠،٠٠١
بُعد التطرف الديني	<---	فقرة٢٩	٠،٧٥	١،٧٦	٠،١٨	٩،٧٩	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة٣	٠،٧٣	١،٠٠٠	–	–	–
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة٦	٠،٦٤	٠،٩٣	٠،٠٦	١٦،٤١	٠،٠٠١

العامل	<---	الفقرة	التقديرات	التقديرات	الخطأ	النسبة	مستوى
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة٩	٠،٧٦	٠،٩٧	٠،٠٥	١٩،٤٣	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة١٢	٠،٤٤	٠،٦٨	٠،٠٦	١١،١٧	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة١٥	٠،٤١	٠،٥٩	٠،٠٦	١٠،٤٤	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة١٨	٠،٦٦	٠،٩٣	٠،٠٦	١٦،٩٥	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة٢١	٠،٧٩	٠،٩٩	٠،٠٥	٢٠،٥١	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة٢٤	٠،٦٨	٠،٧٩	٠،٠٥	١٧،٢٦	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة٢٧	٠،٤٢	٠،٦١	٠،٠٦	١٠،٦٦	٠،٠٠١
بُعد التطرف الاجتماعي	<---	فقرة٣٠	٠،٤٥	٠،٧٠	٠،٠٦	١١،٣٢	٠،٠٠١

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس التطرف الأيديولوجي **لدى (ن=٢٠٠).**

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمؤشرات
الاختبار الإحصائي كا٢ χ^2 مستوى دلالة كا٢	٢١٧،٦١ دالة ٠،٠٠١	أن تكون قيمة كا٢ غير دالة، وأحيانًا تكون دالة؛ يرجع ذلك إلى حجم العينة.
DFدرجة الحرية	٣٩٤	–
النسبة بين كا٢إلى درجة حريتها (χ^2 /df)	٣،٤٣(ممتاز)	صفر إلى أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠،٩١ (ممتاز)	من ٠،٩٠ إلى ١
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠،٠٨ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠،٠٨
(IFI)مؤشر المطابقة التزايدي	٠،٩١(ممتاز)	من ٠،٩٠ إلى ١
(TLI)مؤشر تاكر ـ لويس	٠،٩٢ (ممتاز)	من ٠،٩٠ إلى ١
(GFI)مؤشر جودة المطابقة	٠،٩٠ (ممتاز)	من ٠،٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدول (٢ و٣) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي تشير إلى أن مقياس التطرف يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن جميع الفقرات تشبعت بالعوامل الكامنة، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس التطرف الأيديولوجي.

➢ ثبات مقياس التطرف الأيديولوجي:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس التطرف الأيديولوجي وأبعاده، ثم تم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان –براون ومعادلة جتمان ويوضح جدول(٤) قيم معامل الثبات لمقياس التطرف الأيديولوجي وأبعاده لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول(٤) معاملات ثبات مقياس التطرف الأيديولوجي وأبعاده باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس لدى عينة من الأطفال (ن= ٢٠٠).

مقياس التطرف الأيديولوجي وأبعاده	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			التجزئة النصفية	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
التطرف السياسي	١٠	٠،٨٠	٠،٦٦	٠٧٨	٠،٧٨
التطرف الديني	١٠	٠،٧٣	٠،٧١	٠،٧٢	٠،٧٢
التطرف الاجتماعي	١٠	٠،٧٣	٠،٦١	٠،٧٥	٠،٧٤
الدرجة الكلية	٣٠	٠،٨٩	٠،٧٨	٠،٨٦	٠،٨٦

يتضح من جدول (٤) أن مقياس التطرف الأيديولوجي، وأيضًا كل بُعد من أبعاده الثلاثة يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة سواء بطريقة معامل ألفا لكرونباخ، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس وأبعاده باستخدام "معادلة سبيرمان – براون"، ومعادلة"جتمان"، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح المقياس :

كما سبق أن ذكرنا يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة تقيس التطرف الأيديولوجي موزعة على ثلاثة أبعاد كل بعد عشرة فقرات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥) توزيع فقرات مقياس التطرف الأيديولوجي على الأبعاد

م	البعد	فقرات البعد	
		الايجابية	السلبية
١	السياسي	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨	-
٢	الديني	٥- ١١-١٤-٢٣-٢٩	٢-٨-١٧-٢٠-٢٦
٣	الاجتماعي	٣-٦-٩-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠	١٢-١٥

تتراوح درجات الاستجابة على المقياس بين (٣٠-١٥٠) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة التطرف الأيديولوجي.

أما من حيث بدائل الاستجابة فهي سلم تدريج خماسي (أرفض بشدة، أرفض، محايد، أوافق، أوافق بشدة)، وقد أعطيت الاستجابات على فقرات المقياس قيما هي (١-٢-٣-٤-٥) على ذات الترتيب للفقرات الإيجابية وتُعكس الدرجات عند تصحيح الفقرات السلبية، فمثلاً تحصل أرفض بشدة على خمسة بدلاً من واحد في الفقرات الإيجابية وهكذا.

- **مقياس الرفاهية النفسية (الصورة المختصرة) :**

من إعداد كارول رايف (Carol Ryff(2007؛ ترجمة: مجدة الكشكي (قيد النشر).تم استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية لقياس جودة الحياة النفسية.

يتكون المقياس من (١٨) عبارة موزعة على ست أبعاد فرعية وهي: (الاستقلالية –التمكين البيئي– النمو الشخصي– العلاقات الإيجابية– الهدف من الحياة– تقبل الذات)، بواقع ٣ عبارات لكل بعد.

تتراوح درجات المقياس بين (١٨-١٠٨) درجة، أما من حيث بدائل الاستجابة فهي ست بدائل (غير موافق بشدة – غير موافق إلى حد ما – غير موافق– موافق– موافق إلى حد ما– موافق بشدة) وقد أعطيت قيما للاستجابات على عبارات المقياس (١-٢-٣-٤-٥-٦) على ذات الترتيب للعبارات الإيجابية، في حين أعطيت (٦-٥-٤-٣-٢-١) على ذات الترتيب للعبارات السلبية، حيث تشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع درجة جودة الحياة النفسية.

قامت الكشكي (قيد النشر) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من المقياس وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من (٩٢٤) من السعوديين في المدي العمري من ١٥ – ٤٠ سنة وأسفرت النتائج عن تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات. بلغ الصدق المرتبط بالمحك(٠,٨٨٠) وتراوحت معاملات الاتساق الداخلي ما بين (٠,٧٧ – ٠,٨٩) . أما الثبات فتم حساب الثبات بعدة طرق وهي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق والتجزئة النصفية، تراوحت معاملات ألفا للمقياس ككل وأبعاده، ما بين (٠,٨٣–٠,٨٤)، كما أن قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغت (٠,٩٣)، كما بلغ معامل الارتباط للتجزئة النصفية ٠,٨٩ ومعامل جتمان للتجزئة النصفية ٠,٨٥.

في الدراسة الحالية تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها وكانت النتائج كما يلي:

- **صدق المقياس:** تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي اليه وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٩٠ –٠,٩١١) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١). ، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٧٣٢– ٠,٩٣٤) وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وبالتالي يمكن القول بأن المقياس مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده يتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- **ثبات المقياس:** تم حسابه بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ ، وتراوحت قيم معاملات التجزئة النصفية لسبيرمان بروان بين (٠,٦١٥ –٠,٧٨٨) في حين بلغت قيمة معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل (٠,٧٩٦) وبعد التعديل بمعادلة جتمان تراوحت معاملات الثبات ما بين ٠,٧٩١ –٠,٨٨٧و تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين (٠,٧١٠ – ٠,٧٩٢) في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل تساوي (٠,٨٥٥)، وبذلك يمكن القول بأن مقياس الرفاهية النفسية وأبعاده يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

- **الأساليب الإحصائية:**

للتحقق من فروض الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي للتحقق من صدق مقياس التطرف الأيديولوجي.
- اختبار ت لعينة واحدة للتعرف على مستوي كل من التدين والتطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية لدي عينة الدراسة.

- معامل الارتباط بيرسون: للتعرّف على العلاقة بين كل من التدين والتطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية.
- اختبار (T.test) للتعرّف على الفروق في متغيرات الدراسة تبعا للنوع والتخصص.
- تحليل الانحدار الهرمي للتعرف على أثر التدين كمتغير معدل في العلاقة بين التطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة.

نتائج الدراسة:

١-الإجابة على تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الأول:** الذي ينص على:" **ما مستوى التدين لدى عينة الدراسة؟**". للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة (t –one sample t test) للتعرف على مستوى التدين لدى عينة الدراسة، وذلك من خلال مقارنة متوسط درجة التدين لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس التدين

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٩٠٦	٦٦,٣١	٤٥	٩,٦٩	٩٠٥	٦٦,١٧	٠,٠٠١

***يقصد بالمتوسط الفرضي هو جمع أوزان بدائل الاستجابة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.**

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الفرضي بلغت (٤٥) والوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (٦٦,٣١) وانحراف معياري قدره (٩,٦٩)، بينما بلغت قيمة (ت) (٦٦,١٧) ومستوي الدلالة (٠،٠٠١) مما يعني أن مستوي التدين لدي عينة الدراسة مرتفع.

وهذه النتيجة لا تتسق مع نتائج دراسة الصراف (٢٠١١) التي توصلت إلى أن الطالب الجامعي معتدل التدين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنَّ المجتمع السعودي من أكثر المجتمعات العربية التي تنشأ أبنائها على مبادئ الإيمان بالله، وتنتهج الإسلام منهجاً شاملاً للحياة، وهذا يزيد من مستوي التدين لديهم، يضاف إلى ذلك ما تقوم به الجامعة من دورات وورش عمل للطلبة، علاوة على وجود أربعة مستويات لمادة الثقافة الإسلامية متطلبات جامعةٍ إجبارية.

- **التساؤل الثاني:** الذي ينص على:" ما مستوى التطرف الأيديولوجي لدى عينة الدراسة؟". للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة للتعرف على مستوى التطرف الأيديولوجي لدى عينة الدراسة، وذلك من خلال مقارنة متوسط درجة التطرف الأيديولوجي لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٧) نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس التطرف الأيديولوجي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٩٠٦	٧٨,٢١	٩٠	١١,٤٨	٩٠٥	٣٠,٩٣	٠,٠٠١

نلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الفرضي للتطرف الأيديولوجي بلغ (٩٠) والوسط الحسابي (٧٨,٢١) وبلغت قيمة الانحراف المعياري (١١,٤٨)، بينما بلغت قيمة (ت) (٣٠,٩٣) ومستوي الدلالة (٠،٠٠١) مما يعني أن مستوي التطرف الأيديولوجي لدي عينة الدراسة منخفض. لا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصراف (٢٠١١) التي خلصت إلى أن الطالب الجامعي يعاني نوعاً من الجمود الفكري.

لا تتسق نتيجة الدراسة الحالية ايضا مع نتائج دراسة (المحسن وأحمد،٢٠١٦) ودراسة (فياض والرشدان،٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود درجة متوسطة من التطرف الفكري لدي طلاب الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالدور الفعال الذي تقوم به الجامعة من ورش عمل ودورات وندوات لتوعية الشباب بأشكال التطرف والآثار السلبية المترتبة عليه .

- **التساؤل الرابع:** الذي ينص على:" ما مستوى جودة الحياة النفسية لدى عينة الدراسة؟". للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة للتعرف على مستوى جودة الحياة النفسية لدى عينة الدراسة، وذلك من خلال مقارنة متوسط درجة جودة الحياة النفسية لعينة الدراسة بالمتوسط الفرضي للمقياس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدراسة على مقياس جودة الحياة النفسية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
٩٠٦	٨٩,٧٦	٧٢	١٤,٠١	٩٠٥	٣٨,١٥	٠,٠٠١

تم حساب متوسط درجات العينة الكلية على مقياس جودة الحياة النفسية فبلغ (٨٩,٧٦) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤,٠١) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (٧٢) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (٣٨,١٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وهذا يعني أن مستوى جودة الحياة النفسية لدي عينة الدراسة أكبر من المستوى الفرضي مما يشير إلى أن عينة الدراسة يتصفون بارتفاع مستوي جودة الحياة النفسية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (أبو حماد،٢٠١٩) التي توصلت نتائجها إلي أن مستوى جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية لدى عينة الدراسة جاء مرتفعا ودراسة (الزهراني والكشكي ،٢٠٢٠) التي توصلت إلي وجود مستوي مرتفع من جودة الحياة النفسية لدي عينة الدراسة، ومع ما توصلت إليه دراسة كل من (الخفاجي وجاسم،٢٠١٨)، (الخطاطبة ،٢٠١٩) من وجود مستوي مرتفع من جودة الحياة النفسية لدي طلبة الجامعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة أفراد العينة وخصائص المجتمع السعودي الذي يعد من المجتمعات التي تمتلك وتوفر لشعبها أهم متطلبات الحياة من تعليم وصحة ومسكن بما يحقق الرفاهية النفسية لأفراده؛ إضافة إلي ما أولته المملكة من اهتمام بجودة حياة المواطن والمقيم وتجلي ذلك في برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية ٢٠٣٠ويهدف هذا البرنامج إلي تحسين نمط حياة الفرد والأسرة وبناء مجتمع ينعم افراده بأسلوب حياة متوازن، وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة (رؤية ،٢٠٣٠).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء نظرية التوازن الديناميكي لروبير (نقلا عن: طه،٢٠١٤) التي أشارت إلى ان معظم الناس لديهم رفاهية ذاتية وذلك بسبب مستويات تخزين وتدفق المدخلات النفسية التي تحفظ الرفاهية الذاتية في حالة توازن ديناميكي.

٢-التحقق من فروض الدراسة:

- **نتيجة الفرض الأول:** والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدين وجودة الحياة النفسية لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما بالجدول الاتي:

جدول (٩) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التدين وجودة الحياة النفسية (ن= ٩٠٦)

المقياس وأبعاده	مقياس جودة الحياة النفسية						
	الاستقلالية	التمكين البيئي	النمو الشخصي	العلاقات الإيجابية	الهدف من الحياة	تقبل الذات	المقياس ككل
التدين	٠,٠٤٥	٠,٢٧٥**	٠,١٨٥**	٠,٢٦١**	٠,٠٢٤	٠,٢٨٤**	٠,٢٧٨**

****معاملات دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين التدين وجودة الحياة النفسية هي علاقة موجبة (طردية) ولكن لم ترق جميعها إلى مستوي الدلالة الاحصائية.

فمن جدول (٩) يُلاحظ وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة النفسية وبين التدين، أما العلاقات بين التدين وبين أبعاد جودة الحياة النفسية فلم ترق جميعها إلى مستوي الدلالة الاحصائية، فمن خلال الجدول السابق نلاحظ أن بعدي الاستقلالية والهدف من الحياة لم يرتبطا بشكل دال بالتدين، ونلاحظ أيضا من الجدول أن أبعاد التمكين البيئي، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية وتقبل الذات ارتبطت بشكل دال جوهرياً بالتدين.

تتسق هذه النتائج مع نتائج عدد من الدراسات العربية منها ما ربطت بيت التدين والصحة النفسية ، والتدين والخلو من الاضطرابات النفسية كدراسة (الصنيع، ٢٠٠٢) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة عكسية بين التدين والقلق ،ودراسة (صالح، ٢٠٠٧) التي خلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين التدين والصحة النفسية ، ودراسة (غماري، ٢٠١٤) التي خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التدين والصحة النفسية ، دراسة (عبد الخالق، ٢٠١٦) التي توصلت إلي وجود ارتباطات جوهرية بين التدين وجميع مقاييس الحياة الطيبة ، ويتسق ذلك أيضا مع نتائج عدد من الدراسات الأجنبية التي ربطت بين الدين والصحة العقلية والتي أشار معظمها إلى أن المتدينين أكثر سعادة وأقل توتراً ويتمتعون بصحة نفسية وجسدية أفضل مقارنة بالأشخاص غير المتدينين (Eliassen, Taylor, & Lloyd 2005;Ellison, 1991;Joiner & Bergeman, 2018; Desmukh, 2012).

وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع نتائج العديد من الدراسات التي وجدت ان التدين يرتبط إيجابياً بالرفاهية النفسية (Carlucci et al., 2015; Saleem & Saleem, 2017; Villani et al., 2019; Leondari & Gialamasi, 2009) ، والرضا عن الحياة (Bergan and McConatha, 2001; Desmukh, 2012).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما ذكره لوكوينج (Koenig, 2012) من أن التدين يجعل الأشخاص يتمتعون بالتماسك والنظام في حياتهم ، ويغرس استراتيجيات جيدة للتكيف ، ومعني للحياة وتأطير رؤية للعالم تؤمن الفرد ضد الفراغ الوجودي و التساؤلات الوجودية.

- **نتيجة الفرض الثاني:** الذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدين والتطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول (١٠) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التدين وجودة الحياة النفسية (ن= ٩٠٦)

المقياس وأبعاده	مقياس التطرف الأيديولوجي			
	التطرف السياسي	التطرف الديني	التطرف الاجتماعي	المقياس ككل
التدين	٠,٠٤٥	**٠,٣٤١	**-٠,٢١٤	**٠,١١٤

****معاملات دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ بين التدين وبين كل من الدرجة الكلية علي التطرف الأيديولوجي و بعد التطرف الديني، ونلاحظ من الجدول أيضاً وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوي٠,٠١ بين التدين وبعد التطرف الاجتماعي في حين لم ترق العلاقة بين التدين والتطرف السياسي إلي مستوي الدلالة الإحصائية.

ويمكن تفسير العلاقة الطردية بين التدين والدرجة الكلية للتطرف الأيديولوجي في ضوء ما ذكره (الريان،٢٠٢٠) من أن للدين مكانة عظيمة في تربية النشء على الاعتدال والاستقامة ،بدلا من التطرف والانحلال ، وذلك باتباع القرآن الكريم ، وصحيح السنة النبوية المطهرة واتباع السلف الصالح في الفهم الصحيح لهما دون إفراط أو تفريط فإذا وُجد الافراط أو التفريط يكون الدين سببا من أسباب التطرف والانحراف الفكري ، فالإفراط يؤدي إلي التقوقع علي الذات وتجاوز الحدود في الإنكار علي المختلف معه وهذا يكون سببا رئيسيا في التطرف والانحراف الفكري ، فالإفراط يكون سببا في الغلو والتشدد ،ومن ثم التعصب والانحراف فالتطرف (قاسم وأبوعون،٢٠٢٠).

فيما يتعلق بالعلاقة العكسية بين التدين والتطرف الاجتماعي فتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الصراف ،٢٠١١) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية بين التدين والجمود الفكري. أما النتيجة الخاصة بعدم وجود علاقة جوهرية بين التدين والتطرف السياسي فتتسق مع ما توصلت إليه دراسة (Aly & Streigher, 2012) التي خلصت الدراسة إلى أن الدين يلعب دوراً ضعيفاً في التوجه نحو السلوك المتطرف مقارنة برد الفعل السياسي ، ودراسة أمين الدين وجعفر واحمدوفا(Aminudin, Jaafar & Akhmetova, 2020) التي توصلت إلي أن التدين المتطرف في الممارسات الدينية ليس بالضرورة مؤشرًا لدعم الأيديولوجيات الدينية المتطرفة.

- **نتيجة الفرض الثالث:** الذي ينص على: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة السعوديين ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح هذه النتيجة:

جدول (١١) قيم معاملات ارتباط بيرسون جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي (ن=٩٠٦)

المقياس وأبعاده		التطرف الأيديولوجي			
		التطرف السياسي	التطرف الديني	التطرف الاجتماعي	المقياس ككل
جودة الحياة النفسية	الاستقلالية	-٠,٠٧٥*	-٠,٢٥٦**	-٠,٠٩٧*	-٠,٢١٥**
	التمكين البيئي	-٠,١٧٨**	-٠,٠٣٧	-٠,٢٨٤**	-٠,٢٥٥**
	النمو الشخصي	-٠,١٧٤**	-٠,٢٠٣**	-٠,٢٢٨**	-٠,٢١٧**
	العلاقات الإيجابية	-٠,١٦٣**	-٠,٠٣١	-٠,٢٨٨**	-٠,٢١٧**
	الهدف من الحياة	-٠,٠٨٤*	-٠,١٨٣**	-٠,٠٩٣**	-٠,١٧٨**
	تقبل الذات	-٠,١٥٣**	٠,٠٤٩	-٠,٣٥٢**	-٠,١٩٦**
	المقياس ككل	-٠,٢٤٤**	-٠,١٦١**	-٠,٣٧١**	-٠,٣٥١**

****معاملات دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) معاملات دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)**

يتضح من الجدول السابق أن العلاقة بين جودة الحياة النفسية وأبعادها والتطرف الأيديولوجي بأبعاده هي علاقة سلبية (عكسية) وذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) و(٠,٠٥) باستثناء علاقة الارتباط بين بعدي العلاقات الإيجابية وتقبل الذات من مقياس جودة الحياة النفسية وبين بعد التطرف الديني من مقياس التطرف الأيديولوجي والتي لم ترق إلى مستوي الدلالة الإحصائية.

وجود علاقة عكسية بين التطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية يتفق مع نتائج عدة دراسات سابقة منها دراسة العليان (٢٠١٤)التي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الجمود الفكري وجودة الحياة ، ودراسة كويد وآخرون (Coid et al., 2016) التي أشارت نتائجها إلى أن الأفراد المعرضون لخطر الاكتئاب يزداد لديهم التطرف والسلوك المضاد للمجتمع، ودراسة بهوي وآخرون (Bhui et al., 2020)التي وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المعتقدات المتطرفة وكل من الاكتئاب و أعراض القلق.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Hashem et al. 2020 ;Ellison, 1991) من أن هناك علاقة خطية بين التدين والرفاهية ، حيث أن التدين يُخفف الآثار السلبية المترتبة علي الضغوط التي يتعرض لها الفرد . فالتدين يوفر للأفراد آلية لتفسير وفهم العالم وخلق معنى وهدف لحياتهم، ما مما يقلل من الضيق والقلق ويزيد من الرفاه (Hashem & Awad, 2021).

- **نتيجة الفرض الرابع:** الذي ينص على: "يؤثر التدين كمتغير معدل في العلاقة بين التطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية لدى طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل الانحدار الهرمي على أساس أن التطرف الأيديولوجي هو المتغير المستقل، وجودة الحياة النفسية هي المتغير التابع، والتدين هو المتغير المعدل، كما في جدول (١٢).

جدول(١٢) نتائج تحليل الانحدار الهرمي للتطرف الأيديولوجي(كمتغير مستقل) وجودة الحياة النفسية(كمتغير تابع) والتدين(كمتغير معدل) لدى طلاب الجامعة(ن=٩٠٦).

النموذج	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف"	معامل الانحدار	قيمة "ت"	المقدار الثابت	المعادلة التنبؤية
الأول	جودة الحياة النفسية	التطرف الأيديولوجي	٠،١٢	٠،١٢	١٢٩،٦١**	-٠،٣٥	-١١،٣٨**	١٢٣،٢٨	درجة جودة الحياة النفسية= ١٢٣،٢٨- ٠،٣٥- × درجة التطرف الأيديولوجي.
الثاني	جودة الحياة النفسية	التطرف الأيديولوجي	٠،١٨	٠،١٨	١٠٣،٤٦**	-٠،٣٩	-١٢،٨٥**	٩٥،٩٥	درجة جودة الحياة النفسية= ٩٥،٩٥- ٠،٣٩- × درجة التطرف الأيديولوجي+٠،٢٥ × درجة التدين.
		التدين				٠،٢٥	٨،٢٣***		
الثالث	جودة الحياة النفسية	التطرف الأيديولوجي	٠،١٩	٠،١٩	٧٠،٦٢**	-٠،٣٩	-١٢،٩٠**	٩٩،٩١	درجة جودة الحياة النفسية= ٩٩،٩١- ٠،٣٩- × درجة التطرف الأيديولوجي+ ٠،٢٥ × درجة التدين-٠،٠٠٦ × درجة تفاعل التطرف الأيديولوجي مع التدين.
		التدين				٠،٢٥	٨،٢٧**		
		تفاعل التطرف الأيديولوجي مع التدين				-٠،٠٠٦	-٢،٠٥*		

* دالة عند مستوى ٠،٠٥ ** دالة عند مستوى ٠،٠٠١

يتبين من جدول(١٢) أن النموذج الأول دال إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة "ف" للنموذج(١٢٩،٦١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠،٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدل(١٢%)، وكذلك إدخال التدين(كمتغير مستقل) في النموذج الثاني كان دال إحصائيًا؛ حيث بلغت قيمة "ف" للنموذج(١٠٣،٤٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠،٠٠١)؛ أي أن ذلك أدى إلى ارتفاع معامل التحديد المعدل؛ حيث بلغت قيمته(١٨%)، وهي قيمة تزيد عن النموذج الأول بمقدار(٦%)، بينما أظهرت نتائج النموذج الثالث وجود دلالة إحصائية للنموذج ككل؛ حيث بلغت قيمة "ف" للنموذج(٧٠،٦٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠،٠٠١)، وبالتالي أظهرت النتائج أن إدخال التفاعل بين التطرف الأيديولوجي كمتغير مستقل والتدين كمتغير معدل في النموذج أدى إلى ارتفاع قيمة النموذج؛ حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل(١٩%)، وهي قيمة تزيد عن النموذج الثاني بمقدار(١%)، وهذا ما يؤكد على تأثير التدين كمتغير معدل في العلاقة بين التطرف الأيديولوجي وجودة الحياة النفسية لدى عينة الدراسة.

من الجدول السابق نلاحظ أيضا ان قيمة معامل الانحدار قبل إدخال التدين (كمتغير مستقل) بلغت -٠,٣٥ وبعد ادخال دور التدين كمتغير معدل للعلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي (النموذج الثالث) بلغت قيمة معامل الانحدار -٠,٠٦ وهي في الحالتين سالبة ودالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥ علي التوالي. ولكن ما يهمنا هو قيمة المعامل حيث انخفضت قيمة معامل الانحدار بعد إضافة التدين ، إذا تأثير التدين سلبي علي العلاقة بين جودة الحياة النفسية والتطرف الأيدولوجي ،أي أن توفر التدين يضعف العلاقة السلبية بينهما ، وهذا يعني أن المستوي المرتفع من التدين يصاحبه انخفاض في التطرف الأيديولوجي وارتفاع في جودة الحياة النفسية، وبعبارة أخري فإن الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة من التدين أظهروا درجة مرتفعة في التطرف الأيديولوجي وهو ما ارتبط لديهم بانخفاض جودة الحياة النفسية، أما الأفراد ذوي الدرجة المرتفعة من التدين فقد أظهروا درجة منخفضة من التطرف الأيديولوجي وهو ما ارتبط لديهم بدرجات مرتفعة من جودة الحياة النفسية ومن ثم يمكن التنبؤ أنه في ظل انخفاض التدين يمكن أن تنشط الآثار السلبية للتطرف الأيديولوجي والتي منها انخفاض جوة الحياة النفسية وهذه النتيجة تتسق مع نتائج الفروض الأول والثاني والثالث.

وتدعم هذه النتيجة بشكل عام تحقق الفرض الرابع للدراسة والخاص بالدور المعدل للتدين وتتسق هذه النتائج بشكل عام مع الاهتمام البحثي المتزايد بمحاولة التعرف على دور التدين في الصحة النفسية.

وهذه النتيجة تتسق مع ما أكده باحثون آخرون(Coid et al., 2016) من أن التدين كان وسيلة وقائية ضد الاضطرابات النفسية والسلوك المضاد للمجتمع. بالإشارة إلى ان التدين من عوامل الحماية النفسية التي تعين الأفراد علي مواجهة الضغوط.

ومن جهة أخري تدعم نتيجة هذه الدراسة ما أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى الأثر الإيجابي للتدين في الحد من التوجه للتطرف وكذلك لدور التدين في تحسين الصحة النفسية وكشف عدد كبير من الدراسات أن الدين يمكن أن يقمع الأعراض، ويعيد دمج الفرد في مجتمعه، ويشجع مزيدا من أشكال التفكير والسلوك الاصطلاحي والمقبول اجتماعيا، ويمكن أن يمد الأفراد بمصادر لتطوير آفاق اعرض والتحقق الكامل لإمكانات الفرد .(Wulff,1997,pp.244-248)

فالتدين له مزايا عديدة، منها انه في أثناء الشدة يجلب للإنسان الراحة والأمل والمعني، وذلك لارتباط التدين بتنشيط الطاقات العلاجية في الجسم البشري، وتحسين الوقاية من الأمراض وعلاجها، يضاف إلي ذلك أن المتدينين يمارسون أسلوب حياة صحياً ويعيشون أعماراً أطول لأنهم يواجهون الضغوط بكفاءة (Koenig et al., 2012 ; Pargament,1997) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما توصلت إليه دراسات، وبحوث سابقة – سبق ذكرها في المقدمة والدراسات السابقة – أكدت على أهمية الدين ودوره في زيادة جودة الحياة النفسية للفرد من خلال زيادة تكيفه وقدرته على مواجهة الضغوط والصدمات، وإذا زادت جودة الحياة النفسية للفرد زادت مرونته وانخفض التطرف.

- **نتيجة الفرض الخامس:** الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث من عينة الدراسة في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
التدين	ذكور	٢١٨	٦٤,٨٤	١١,١٢	-٢,٥٧	٩٠٤	٠,٠١
	اناث	٦٨٨	٦٦,٧٧	٩,١٥			
جودة الحياة النفسية	ذكور	٢١٨	٨٧,٨٨	١٥,٦٩	-٢,٢٧٨	٩٠٤	٠,٠٥
	اناث	٦٨٨	٩٠,٣٦	١٣,٣٩			
التطرف الأيديولوجي	ذكور	٢١٨	٧٨,٧٠	١١,٧٨	٠,٧٢٨	٩٠٤	٠,٨٣٠
	اناث	٦٨٨	٧٨,٠٥	١١,٣٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والاناث لصالح الاناث في التدين، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث في جودة الحياة النفسية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) لصالح الاناث، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والاناث في التطرف الأيديولوجي.

- بالنسبة للنتيجة الخاصة بوجود فروق في التدين لصالح الاناث فهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة ليونداري و جيالاماسي (Leondari & Gialamasi, 2009) التي أظهرت نتائجها أن النساء أكثر تديناً من الرجال ، وعلي نقيض هذه النتائج تتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (سماوي، ٢٠١٣) و (خطاطبة،٢٠١٩) و عبد الخالق (٢٠١٦) التي خلصت إلي عدم وجود فروق في التدين تُعزي للجنس .

ويمكن تفسير وجود فروق في التدين لصالح الاناث في ضوء ما أشار إليه عبد الخالق وصالح (٢٠١٨) من أن الذكور – في غالب الأحوال– لا يعطون التدين أهمية كبيرة، في منحهم الشعور بالراحة، والسعادة، والتخفيف من الضغوط النفسية، ويمكن أن يرجع ذلك – إلى شعورهم بالتحرر من المعتقدات الدينية، والانفتاح على الخبرات الأخرى، و اعطاء بعض الجوانب الأخرى أهمية كبيرة ، في الشعور بالسعادة مثل: الإنجاز، والحصول على وظيفة جيدة، أو مكانة اجتماعية مرموقة، والزواج ... وغير ذلك ، فضلاً عن اعتقاد الإناث، أن سعادة الإنسان مشروطة برضا الله، ولا تتحقق إلا عن طريقه .

- أما بالنسبة لوجود فروق في جودة الحياة النفسية لصالح الاناث فهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات (محمد، مصطفى، شوكت، ٢٠٢٠) و (محمود ، ٢٠١٩) و(Ahamed &Mohamed, 2017) والتي توصلت إلي وجود فروق جوهرية في الرفاهية الذاتية وفقا للنوع لصالح الاناث. وتتعارض مع نتيجة دراسة عبد الخالق (٢٠١٦) التي توصلت لعدم وجود فروق في متغيرات الحياة الطيبة وفقا للنوع، ودراسة أبو حماد(٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس جودة الحياة النفسية ودراسة (سماوي، ٢٠١٣) التي توصلت إلي عدم وجود فروق في السعادة تُعزي للجنس .ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توليه القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية من رعاية واهتمام لتمكين المرأة.

- وتتفق النتيجة الخاصة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في التطرف الأيديولوجي مع نتائج دراسة (فياض والرشدان،٢٠٠٨) و(المحسن وأحمد،٢٠١٦) التي توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للنوع أو الجنس في متغير التطرف الفكري، وتتعارض نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (أبودوابه،٢٠١٢) ، و (الكشكي، خياط و العتيبي،٢٠١٧)التي توصلت إلي وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو التطرف تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وربما يعود ذلك التعارض بين نتائج تلك الدراسات والنتيجة الحالية إلى التباين في تناولها للتطرف فمعظم الدراسات اهتمت بدراسة الاتجاهات المتطرفة ولم تتناول التطرف الأيديولوجي.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بالدور الفعال الذي تقوم به الجامعة لتعزيز الوسطية وحماية طلابها من الانحراف الفكري.

- **نتيجة الفرض السادس:** الذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات العملية والنظرية في كل من التدين وجودة الحياة النفسية والتطرف الأيديولوجي

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
التدين	كليات عملية	٣٦٦	٦٥,٣٦	١٠,٥٢	-٢,٤٣٤	٩٠٤	٠,٠٥
	كليات نظرية	٥٤٠	٦٦,٩٥	٩,٠٤			
جودة الحياة النفسية	كليات عملية	٣٦٦	٨٩,١٠	١٥,٠٩	-١,١٦١	٩٠٤	٠,٢٤٦
	كليات نظرية	٥٤٠	٩٠,٢١	١٣,٢٣			
التطرف الأيديولوجي	كليات عملية	٣٦٦	٧٦,٧٧	١١,٦٢	-٣,١٢٠	٩٠٤	٠,٠٥
	كليات نظرية	٥٤٠	٧٩,١٨	١١,٢٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة الكليات العملية والكليات النظرية في التدين لصالح طلبة الكليات النظرية، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلبة الكليات العملية والكليات النظرية في جودة الحياة النفسية حيث لم ترق قيمة (ت) إلى مستوي الدلالة الإحصائية.

يتضح أيضاً من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة الكليات العملية والكليات النظرية في التطرف الأيديولوجي لصالح طلبة الكليات النظرية.

- فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائيا تعزي للتخصص في التدين لصالح طلبة الكليات النظرية فهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (سماوي، ٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق في التدين بين التخصصات لصالح التخصصات الفقهية .
- أما نتائج الدراسة الخاصة بعدم وجود فروق جوهرية في جودة الحياة النفسية وفقا للتخصص فهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (محمد، مصطفى، شوكت، ٢٠٢٠) التي توصلت إلي عدم وجود فروق في الرفاهية الذاتية وفقا للتخصص، ودراسة (الخفاجي وجاسم،٢٠١٨) التي توصلت إلي عدم وجود فروق في جودة الحياة النفسية لدي طلبة الجامعة تُعزي للتخصص. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو حماد (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة النفسية وفقا للتخصص لصالح طلبة كلية العلوم، ودراسة دراسة (سماوي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق جوهرية في السعادة بين التخصصات لصالح التخصصات الفقهية.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بأن جودة الحياة النفسية تُعد مطلب نفسي ضروري لاستمتاع الفرد بالحياة وقد لا يتعدل أو يتغير بفضل بعض المؤثرات الدراسية كالتخصص.

- أما بالنسبة لوجود فروق جوهرية في التطرف الأيديولوجي لصالح طلبة الكليات النظرية فهذه النتيجة تتعارض مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (فياض والرشدان،٢٠٠٨) و(المرعب ،٢٠٠٩) و(المحسن وأحمد،٢٠١٦) و (الكشكي، خياط و العتيبي،٢٠١٧) التي توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للتخصص الدراسي في متغير التطرف الفكري، ودراسة (القحطاني، ٢٠٠٧) التي توصلت إلي انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الجمود الفكري تُعزي للتخصص.

- **توصيات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات منها:

- التوسع في انشاء مؤسسات اجتماعية حكومية تهتم بالشباب وتأهيله اجتماعياً.
- تنمية ثقافة الاعتدال لدي الشباب من خلال ورش العمل والدورات التدريبية.
- تعزيز دور التدين من خلال التدخل الدعوي لتحسين جودة الحياة النفسية والحد من التطرف ومعالجته
- مراكز الارشاد بالجامعات: بناء برامج تدريبية لطلبة الجامعة لتوعيتهم بأهمية جودة الحياة النفسية، وتوضيح دورها الإيجابي في تنمية المرونة والبعد عن التطرف.
- التوسع في اجراء المزيد من الدراسات من خلال مراكز البحوث بالجامعات للتشخيص الدقيق للعوامل التي تشكل خطر وعوامل وقاية الشباب من التطرف الأيديولوجي.
- وزارة الإعلام: بث برامج تتناول ظاهرة التطرف الأيديولوجي يُديرها اشخاص ذوو خبرة وتخصصيه في مجال التربية وعلم النفس والأمن الفكري.

- **بحوث مقترحة:**

اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول:

- التطرف الأيديولوجي لدى شرائح اخرى في المجتمع السعودي.
- التوجه الديني والرفاهية النفسية كعوامل منبئة بالانتماء للوطن.
- فاعلية برنامج ارشادي لخفض التطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج ارشادي لتحسين جودة الحياة النفسية كمدخل لتخفيض التطرف الأيديولوجي لدي عينة من طلاب الجامعة.

الشكر والتقدير:

يتقدم الباحثون بالشكر الجزيل لعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى لدعمهم المتواصل.

تم تمويل هذا المشروع من جامعة أم القرى ممثلة في عمادة البحث العلمي بموجب المنحة رقم (18-HUM-1-03-0002) والفائز بها سعادة الباحث الرئيس الدكتورة سوزان صدقة بسيوني.

- **المراجع:**

القرآن الكريم

الأنصاري ، هيفاء ، عبد الخالق ، أحمد (٢٠١٢). التدين وعلاقته بفعالية الذات والقلق لدي ثلاث عينات كويتية. *دراسات نفسية*، ٢٢(١): ١٤٩- ١٨٠.

بدوي، عبد الرحمن عبد الله علي (٢٠١٩). آليات الحد من الآثار السلبية لوسائل الإعلام الجديدة في نشر التطرف الفكري بين طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور اجتماعي. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، العدد ١٨٣(٣):١٦٥-٢١٤.

الحجار، بشير إبراهيم ورضوان، عبد الكريم سعيد. (٢٠٠٦).التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، المجلد١٤: ٢٦٩-٢٨٩.

أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم أحمد (٢٠١٩).جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية*، ١٠(٢٧):٢٦٧-٢٨١.

خطاطبة يحي بن مبارك (٢٠١٩). مهارات إدارة الذات بالرفاهية النفسية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٥٤:١٩٥-٢٨٠

الخفاجي، زينب حياوي بديوي و جاسم، سارة جبار سلمان(٢٠١٨).جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*،٤٣(٢):٢٨٥-٣٠٣.

خوجه، أنهار فؤاد(٢٠١٩). *الحصانة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأسري والرفاهية النفسية لدى عينة من المراهقات بجدة*. بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

أبو دوابة، محمد محمود. (٢٠١٢). *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر*. دراسة ماجيستير، جامعة الأزهر (غير منشورة).

رمضان، محمود عبد العليم (٢٠٠٧). الأنشطة الطلابية ودورها في مواجهة العنف السياسي لدى طلاب جامعة القاهرة دراسة ميدانية .*مجلة كلية التربية جامعة طنطا*،١٠٦:٣٦- ٢٠٣.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ http://vision2030.gov.sa

الريان، جميل أبو العباس زكير(٢٠٢٠). *المتطرفون: التطرف الفكري، نشأته وأسبابه، وآثاره، وطرق علاجه*. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا.

الزهراني، أحلام والكشكي، مجده (٢٠٢٠). الرفاهية النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى عينة من الطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*: الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٨(١٤) : ٢١٩ –٢٤٤

سراج ، نادية جان (٢٠٠٨). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوي الاقتصادي والحالة الصحية . *دراسات نفسية* ،١٨ (٤) : ٦٠١- ٦٤٨.

سماوي، فادي سعود فريد. (٢٠١٣). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد ٤٠: ٧٢٩-٧٤٧.

صالح، فاطمة محمد. (٢٠٠٧). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية. *مجلة التربية والعلم*، المجلد : ٣٢٩-٣٥٩.

الصنيع، صالح (١٩٩٨) .*التدين علاج الجريمة*. الطبعة الثانية. الرياض :مكتبة الرشد.

الصنيع، صالح (٢٠٠٢). العلاقة بين التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. *مجلة جامعة الملك سعود*، المجلد ١٤: ٢٠٧-٢٣٤.

الصواف، لبنى عبد الرسول(٢٠١١). التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدغمائية)لدى طلبة جامعة الكوفة. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، المجلد ١: ٨٩-١١٨.

الطيب، محمد (١٩٩٣). شبابنا وظاهرة التطرف، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد السابع: ١-٧.

عبد الخالق، أحمد محمد ، المير ، محمد و الإدريسي ، عبد الله(٢٠١٩). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة فى المغرب. *المجلـة العربيـة لعلـم النفـس*، ٤(١): ١٣-٣١.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦) .المقياس العربي للتدين :خطوات إعداده وخصائصه السيكومترية وعلاقته بمتغيرات علم النفس الإيجابي. *دراسات نفسية*، ٢٦(٢): ١٥٩- ١٨٢.

عبد الخالق، أحمد محمد ،الشحومي، الصديق عبد القادر، الرفادي، أحلام يونس (٢٠١٧). *المجلة العربية لعلم النفس*. ع.٨٩:٤-١٠٥.

عبد الخالق، أحمد محمد، الأنصاري، بدر محمد (٢٠١٩). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٢٠(١): ٤١-٧٠.

عبد الخالق، أحمد محمد، عبد الله، تيسير و العرجا، ناهدة(٢٠١٩). معدلات السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين. *المجلـة العربيـة لعلـم النفـس*، ٤(١): ٣٢-٤٥.

عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠١٦). المقياس العربي للتدين: خطوات إعداده وخصائصه السيكومترية وعلاقته بمتغيرات علم النفس الإيجابي . *دراسات نفسية*،٢٦ (٢): ١٨٢ – ١٥٩ .

عبدالخالق، أحمد محمد ، ابن بريك، عبدالحكيم محمد حسين(٢٠١٧).السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلاب الجامعات في اليمن. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية* ،١٦(١٧):٢٤١- ٢٦٣.

عبدالخالق، أحمد محمد ، زين العابدين، فارس ، حمودة، سليمة(٢٠١٧). السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*،٣١:٢٣٣-٢٤٤.

عبدالخالق، أحمد محمد ، صالح، علي عبدالرحيم (٢٠١٨). معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطبية والتدين لدى عينة من طلاب الجامعة العراقيين. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٦(٢): ١٣٥- ١٥١.

عبدالخالق، أحمد محمد ،آل سعيد، تغريد بنت تركي ،كاظم، علي مهدى (٢٠١٨).معدلات السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدي طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. *المجلة التربوية الأردنية*،٣(١):٣٥٧-٣٧٥.

عبدالخالق، أحمد محمد ،العطية، أسماء عبدالله محمد(٢٠١٩). السعادة وعلاقتها ببعض متغيرات الحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة جامعة قطر. *المجلة التربوية*،٣٤(١٣٣):٢٧٥-٣٠٣.

عبود، محمد هاني، ايدري ، نادية(٢٠٢٠). العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. 44(٣) :٣٩٨-٤١٦.

أبو عمرة، عيد محمد شحدة، عبد الهادي، سوسن إسماعيل، عبد الخالق، شادية أحمد (٢٠١٤). التدين وعلاقته بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٥(٣):١٨٩- ٢٢١.

العنزي، حمود بن محمد ناوي (٢٠١٧). دور الأنشطة الترويحية في الرفاهية النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية*، ١٠(١): ١٨٦-٢٠٤.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧).ظاهرة العنف بين المراهقين. *مجلة الفيصل*، الرياض، عدد (٢٦٧)مارس، إبريل ٢٠٠٧: ٧٢ – ٧٣.

غماري، طيبي (٢٠١٤). التدين والصحة النفسية في الجزائر: تبريرا للعلاقة الإيجابية بين الإسلام وعلم النفس. *مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق*، ٦٥-٨٦.

قاسم، رياض محمود و أبو عون، نمر محمد(٢٠٢٠). الاِنْحِرَافُ الفِكْرِيُّ وغيابُ الفهم الصحيح للدِّينِ، وحِمايةُ المجتمع مِنْه. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية* ،٢٨(٣):٣٩-٦٦.

القحطاني، حسين سعيد. (٢٠٠٧). *التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية) لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك*. دراسة ماجيستير (غير منشورة)، جامعة مؤتة.

الكشكي، مجدة (تحت الطبع). *مقياس جودة الحياة النفسية لراف*. **القاهرة:** مكتبة الانجلو.

المحسن سلامة واحمد، عبدالفتاح (٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، *مجلة كلية التربية* ، ع٤ :١١٠-١٤٠

محمد، سارة أحمد زيدان ؛ شوكت ،عواطف إبراهيم ؛ مصطفي ، هدي نصر محمد (٢٠٢٠).الرفاهية الذاتية وعلاقتها لتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،٢١(٥):١٨٤-٢٠٧.

محمود، رانيا عبد العظيم(٢٠١٩). الهناء الذاتي وعلاقته بالتفاؤل لدي طلاب الجامعة . *المجلة العربية للآداب والعلوم والتربية*، مجلد ٣(١٠).

مرزوق، محمد. (٢٠١٦). *التوجه نحو التدين وأثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل.م.د.: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة*، رسالة ماجيستر (غير منشورة).

المومني، فاطمة أحمد(٢٠٢٠).التدين وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الخريجين الجامعيين العاطلين عن العمل في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي* ، ٤٠(٢):١٦٥-١٨٢.

هادي، ابتسام راضي (٢٠٠٤). *الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى* ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية– ابن رشد ،جامعة بغداد.

Abdel –Khalek , M. – A.(2006). Happiness , health, and religiosity :significant relations. *Mental Health, Religion and Culture* ,9,85-97.

Abdel-Khalek, A. M. (2009). Religiosity, subjective well-being, and depression in Saudi children and adolescents. *Mental Health, Religion & Culture*, *12*(8), 803-815. https://doi.org/10.1080/13674670903006755

Abdel-Khalek, A. M. (2012). Associations between religiosity, mental health,and subjective well - being among Arabic samples from Egypt and Kuwait.

Abdel-Khalek, A. M. (2013). The relationships between subjective well-being, health, and religiosity among young adults from Qatar. *Mental Health, Religion & Culture*, *16*(3), 306-318. https://doi.org/10.1080/13674676.2012.660624

Abdel-Khalek, A. M., & Eid, G. K. (2011). Religiosity and its association with subjective well-being and depression among Kuwaiti and Palestinian Muslim children and adolescents. *Mental Health, Religion & Culture*, *14*(2), 117-127. https://doi.org/10.1080/13674670903540951

Abdel-Khalek, A. M., & Lester, D. (2017). The Association between religiosity, generalized SELF-EFFICACY, mental health, and happiness in ARAB college students. *Personality and Individual Differences*, *109*, 12-16. https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.12.010

Abdel-Khalek, A. M., & Singh, A. P. (2014). Religiosity , Subjective Well-Being and Anxiety in a Sample of Indian University Students. *The Arab Journal of Psychiatry*, *25*(2), 201-208. https://doi.org/10.12816/0006768

Ahamed,A&Mohamed,W.(2017).Optimism,Happiness,and self-esteem among University Students ,*Indian Journal of positive psychology,*Vol,(113),300-304.

ALHARBI, N. A. J. W. A. (2019). *Religion, Psychological Distress, And Discrimination Among Arab Americans* (dissertation).

Aly A. & Striegher J., (2012). Examining the Role of Religion in Radicalization to Violent Islamist Extremism. *Studies in Conflict & Terrorism,* Vol. 35, 849-862.

Aminudin , Rabi'ah , Jaafar, Izzuddin M., Akhmetova, Elmira (2020). Going to Hell or Heaven? An Analysis of Malaysian Muslims' Perspectives on Extremism in Religion ,*Intellectual Discourse,* 28 (2): 623–647.

Argyle M. & Hills P., (2001). The Oxford Happiness Questionnaire: a Compact Scale for the Measurement of Psychological Well-being. *Personality and Individual Differences,* Vol. 33, 1073-1082.

Awad, G. H., Kia-Keating, M., & Amer, M. M. (2019). A model of cumulative racial–ethnic trauma among Americans of Middle Eastern and North African (MENA) descent. American Psychologist, 74(1), 76–87.

Ayten, A., & Korkmaz, S. (2019). The relationships between religiosity, prosociality, satisfaction with life and generalised anxiety: a study on Turkish Muslims. *Mental Health, Religion & Culture*, *22*(10), 980–993. https://doi.org/10.1080/13674676.2019.1695246

Basedau, M., Pfeiffer, B., and Vullers, J. (2016). Bad religion? Religion, collective action, and the onset of armed conflict in developing countries. *J. Confl. Resolut.* 60, 226–255. doi: 10.1177/0022002714541853

Bergan, A., and McConatha, J. T. (2001). Religiosity and life satisfaction. *Act. Adapt. Aging* 24, 23–34. doi: 10.1300/J016v24n03_02

Bhui, K., Otis, M., Silva, M. J., Halvorsrud, K., Freestone, M., & Jones, E. (2020). Extremism and common mental illness: cross-sectional community survey of White British and Pakistani men and women living in England. *The British Journal of Psychiatry*, *217*(4), 547–554. https://doi.org/10.1192/bjp.2019.14

Brambilla, M., Manzi, C., Regalia, C., Becker, M., and Vignoles, V. L. (2016). Is religious identity a social identity? Self-categorization of religious self in six countries. *Psicol. Soc.* 11, 189–198. doi: 10.1482/ 84098

Carlucci, L., Tommasi, M., Balsamo, M., Furnham, A., and Saggino, A. (2015). Religious fundamentalism and psychological well-being: an Italian study. *J. Psychol. Theol.* 43, 23–33. doi: 10.1177/009164711504300103

Carlucci, L., Tommasi, M., Balsamo, M., Furnham, A., and Saggino, A. (2015). Religious fundamentalism and psychological well-being: an Italian study. *J. Psychol. Theol.* 43, 23–33. doi: 10.1177/009164711504300103

Chatters, L. M. (2000). Religion and health: Public health research and practice.

Cohen, A. B., & Johnson, K. A. (2016). The Relation between Religion and Well-Being. *Applied Research in Quality of Life*, *12*(3), 533–547. https://doi.org/10.1007/s11482-016-9475-6

Coid, J. W., Bhui, K., MacManus, D., Kallis, C., Bebbington, P., & Ullrich, S. (2016). Extremism, religion and psychiatric morbidity in a population-based sample of young men. *British Journal of Psychiatry*, *209*(6), 491-497. https://doi.org/10.1192/bjp.bp.116.186510

Coyle, A., and Lyons, E. (2011). The social psychology of religion: current research themes. *J. Community Appl. Soc. Psychol.* 21, 461-467. doi: 10.1002/casp.1121

1. **Desmukh S., (2012). Religiosity and Psychological Well-Being. *International Journal of Business and Social Science,* Vol. 3, 20-28.**

Eliassen, A. H., Taylor, J., & Lloyd, D. A. (2005). Subjective religiosity and depression in the transition to adulthood. *Journal for the Scientific Study of Religion, 44*(2), 187-199.

Ellison, C. G. (1991). Religious Involvement and Subjective Well-Being. *Journal of Health and Social Behavior*, *32*(1), 80. https://doi.org/10.2307/2136801 fpsyg.2019.01525.

2. **Green M. & Elliot G., (2010). Religion, Health, and Psychological Well-Being. *Journal of Religion and Health,* Vol. 49, 149-163.**

Hackney, C. H., & Sanders, G. S. (2003). Religiosity and Mental Health: A Meta-Analysis of Recent Studies. *Journal for the Scientific Study of Religion*, *42*(1), 43-55. https://doi.org/10.1111/1468-5906.t01-1-00160

Hashem, H. M., & Awad, G. H. (2021). Religious Identity, Discrimination, and Psychological Distress Among Muslim and Christian Arab Americans. *Journal of Religion and Health*, *60*(2), 961-973. https://doi.org/10.1007/s10943-020-01145-x

Hashem, H., Bennett, A., & Awad, G. H. (2020). Arab American youth: considerations for mental health and community engagement. *Community Mental Health Engagement with Racially Diverse Populations*, 133–159. https://doi.org/10.1016/b978-0-12-818012-9.00006-x

Hodapp, B., & Zwingmann, C. (2019). Correction to: Religiosity/spirituality and mental Health: A meta-analysis of studies from the GERMAN-SPEAKING AREA. *Journal of Religion and Health*, *58*(6), 1999–2000. https://doi.org/10.1007/s10943-019-00781-2

Joiner, R., & Bergeman, C. (2018). PERCEIVED CONTROL, RELIGIOSITY, AND SUBJECTIVE WELLBEING IN LATE ADULTHOOD: CHANGES OVER A TEN-YEAR SPAN. *Innovation in Aging*, *2*(suppl_1), 265–265. https://doi.org/10.1093/geroni/igy023.982

Koenig, H. G. (2012). Religion, Spirituality, and Health: The Research and Clinical Implications. *ISRN Psychiatry*, *2012*, 1–33.https://doi.org/10.5402/2012/278730

Koenig, H. G., King, D. E., & Carson, V. (2012). *Handbook of religion and Health.* Oxford University Press, New York.

Koopmans, R. (2015). Religious fundamentalism and hostility against out-groups: a comparison of Muslims and Christians in Western Europe. *J. Ethn. Migr. Stud.* 41, 33–57. doi: 10.1080/1369183x.2014.935307

3. **Leondari A. & Gialamasi V., (2009). Religiosity and Psychological Well-Being. *International Journal of Psychology*, Vol. 44, 241-248.**

Ryff, C., & Singer, B. (2008). Know thyself and become what you are: An eudemonic approach to psychological Wellbeing. *Journal of Happiness Studies,* 9, 13- 39.

Saleem, S., & Saleem, T. (2017). Role of religiosity in psychological wellbeing among medical and non-medical students. *Journal of Religion and Health 56*(4): 1180-90. doi:10.1007/s10943-016-0341-5.

Silber M. & Bhatt A., (2007). *Radicalization in the West: The Homegrown Threat*. New York: New York City Police Department.

Villani, D., Sorgente, A., Iannello, P., & Antonietti, A. (2019). "The role of spirituality and religiosity in subjective well-being of individuals with different religious status." *Frontiers in Psychology 10*, 1525. doi:10.3389/

Wibisono, S., Louis, W. R., & Jetten, J. (2019). A Multidimensional Analysis of Religious Extremism. *Frontiers in Psychology*, *10*. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02560

Wulff, D. M. (1997). *Psychology of religion: Classic and contemporary* (2nd ed.). New York: Wiley.

Ysseldyk, R., Matheson, K., and Anisman, H. (2010). Religiosity as identity: toward an understanding of religion from a social identity perspective. *Personal. Soc. Psychol. Rev.* 14, 60–71. doi: 10.1177/ 1088868309349693